موقف الأردن من انتفاضة مايس عام ١٩٥٨ في لبنان

م.م.شيماء أحمد كاظم
shaima88ahmed@gmail.com
مديرية التربية الكرخ الثالثة

الملخص

مهدت الأجواء السياسية في بداية الخمسينيات الساحة اللبنانية لأزمة عام ١٩٥٨ التي هددت بحرب أهلية في لبنان. بعد الهجوم الثلاثي على مصر ، أعلن الرئيس أيزنهاور رئيس الولايات المتحدة ما أصبح يعرف باسم مشروع أيزنهاور. في عام ١٩٥٧ ، بادرت الحكومة اللبنانية بإجراء انتخابات أدت في النهاية إلى هزيمة وتعديل أولئك الذين عارضوا أجندة شمعون. عندما قُتل نسيب المتني في مايو ١٩٥٨، أثار ذلك تمردًا. بعد ذلك، اشتكت الحكومة اللبنانية إلى جامعة الدول العربية ، لكنها لم تكن تثق بخيارات الجامعة ومبادراتها بسبب نفوذ الجمهورية العربية المتحدة. واستقبل مجلس الأمن احتجاجه وأرسل مراقبين أجانب للنظر في الأمر. كانت الآراء العربية حول هذه القضية منقسمة بشكل عام ، حيث اتخذ الأردن موقفاً منح الدعم السياسي والعسكري لمسار العمل الذي يفضله كميل شمعون. لكن ثورة ١٤ تموز منعت الأردن من نشر جنودها للدفاع عن الحكومة اللبنانية التي كانت مدعومة من دول حلف بغداد. وعلى إثر ذلك أرسلت الولايات المتحدة على الفور جنودًا عسكريين إلى البلاد تحت الاسم الرمزي عملية الخفاش الأزرق. وهدأ الوضع بعد انتخاب فؤاد شهاب رئيسًا للجمهورية اللبنانية.

الكلمات المفتاحية: لبنان، كميل شمعون-المملكة الأردنية الهاشمية-حلف بغداد-مبدأ أيزنهاور- الاتحاد العربي الهاشمي، الولايات المتحدة الأمريكية، انتفاضة لبنان ١٩٥٨-فؤاد شهاب، الاتحاد السوفيتي.

Jordan's position on the May 1958 uprising in Lebanon

A.T SHAYMAA AHMED KADHIM
Third Karkh Education Directorate

Abstract

The political atmosphere at the beginning of the fifties prepared the Lebanese arena for the crisis of 1958, which threatened a civil war in Lebanon. After the triple attack on Egypt, President Eisenhower of the United States announced what became known as the Eisenhower

Project. In 1957, the Lebanese government initiated elections that ultimately led to the defeat and reform of those who opposed Chamoun's agenda. When Nassib al-Matni was killed in May 1958, it sparked a rebellion. After that, the Lebanese government complained to the Arab League, but it did not trust the League's choices and initiatives due to the influence of the United Arab Republic. The Security Council received his protest and sent foreign observers to look into the matter. Arab opinions on the issue were generally divided, with Jordan taking a position that gave political and military support to the course of action favored by Camille Chamoun. However, the July 14 revolution prevented Jordan from deploying its soldiers to defend the Lebanese government, which was supported by the Baghdad Pact countries. As a result, the United States immediately sent military personnel to the country under the code name Operation Blue Bat. The situation calmed down after the election of Fouad Chehab as President of the Lebanese Republic.

Keywords: Lebanon, Camille Chamoun, Hashemite Kingdom of Jordan, Baghdad Pact – Eisenhower Doctrine, Hashemite Arab Union, United States of America,Lebanese Uprising of 1958 – Fouad Chehab – Sovi

المقدمة

اندلعت انتفاضة في لبنان بين مؤيدي الرئيس كميل شمعون(١) ومعارضيه، أدت إلى حدوث تمرد ليس وليد اللحظة، وإنما نتيجة احتقان وأحداث سبقته على الساحة اللبنانية

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة (موقف الأردن من انتفاضة مايس ١٩٥٨)؛ لما له من تطورات خطيرة أثرت على الوضع اللبناني في الداخل من ناحية، والوضع الإقليمي والدولي من ناحية أخرى في ظل انقسام المجتمع الدولي إلى معسكرين: .معسكر غربي بقيادة الولايات المتحدة، ومعسكر شرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي.

إن الغاية من هذا الموضوع؛ التعرف على مجمل التغيرات والظروف والتأثيرات التي أدت إلى قيام تلك الانتفاضة؛ فضلاً عن إلقاء الضوء على مجرياتها، وعلى الموقف الأردني من الانتفاضة، في ظل المتغيرات الدولية التي سيتم الحديث عنها.

وهذا ما يثير تساؤلات عدة، ومنها:

ماهي الأسباب التي أدت إلى اندلاع الانتفاضة بين مؤيدي ومعارضي كميل شمعون؟ وهل كانت الازمة وليدة لحظتها أم أنها بسبب تراكمات سبقتها؟ ما المحددات السياسية التي رسمت الموقف الأردني في انتفاضة مايس ١٩٥٨؟ هل استطاعت الأردن ان تغير الوضع على الساحة اللبنانية خلال انتفاضة ١٩٥٨؟ هل اكتفت الأردن بالإدارة السياسية في موقفها أم تجاوزته إلى قيامها بالدعم اللوجستي والعسكري؟

هذه الأسئلة سنحاول التماس إجابات حقيقة لها في سياق هذا البحث الذي تألف من مقدمة ومبحثين وخاتمة تضمنت أهم النتائج الذي توصل إليها البحث.

اختص المبحث الأول الأسباب التي أدت إلى اندلاع انتفاضة مايس ١٩٥٨ ومجريات أحداثها ، وقسم إلى مطلبين المطلب الأول: الأسباب التي أدت على اندلاع الانتفاضة في لبنان ١٩٥٨ بينما المطلب الثاني: مجريات أحداث الانتفاضة اللبنانية مايس ١٩٥٨، واختص المبحث الثاني الموقف الأردني من انتفاضة مايس ١٩٥٨، وقد خصص المطلب الأول فيه المحددات السياسية في تحديد الموقف الأردني من انتفاضة لبنان ١٩٥٨، وبينما المطلب الثاني موقف المملكة الأردنية الهاشمية من انتفاضة مايس ١٩٥٨، وأخيرا خاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث

الدراسات السابقة

رسالة ماجستير في جامعة الموصل قسم التاريخ (٢٠٢٣) بعنوان" المواقف العربية ولإقليمية والدولية الرسمية تجاه الأزمة والانتفاضة في لبنان ١٩٥٧-١٩٥٨ للباحث (إبراهيم فرحان إبراهيم): لقد تناولت الرسالة أهم المواقف العربية لكل من (الجمهورية العربية المتحدة والعراق والسعودية وجامعة الدول العربيةكما تطرقت الدراسة إلى أهم المواقف الإقليمية منها (إسرائيل وتركيا وإيران). والدولية المتمثلة بـ(والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي ومجلس الأمن الدولي وهدفت الدراسة إلى تبيان دور كل هذه الدول تجاه الأزمة والانتفاضة في لبنان ١٩٥٧-١٩٥٨.

بحث من مجلة الكلية الإسلامية الجامعة (٢٠١٩) بعنوان: انتفاضة الثامن من أيار ١٩٥٨ وتداعياتها وموقف المملكة العربية السعودية منها، للباحثة دعاء خيون الموسوي تناولت الدراسة موقف المملكة العربية السعودية الذي كان متباينا لقوة الأحداث، وساهمت في التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في حل الأزمة التي كان يمر بها لبنان من خلال تأييدها انتخاب فؤاد شهاب رئيساً للبنان بدلاً من كميل شمعون.

بحث من مجلة بحوث الشرق الأوسط جامعة عين شمس(٢٠١٤) بعنوان: الموقف السوداني من الأزمة اللبنانية عام ١٩٥٨ للباحث: حمادة وهبة مسعد أحمد غنا، تناولت الدراسة موقف

السودان حكومة وشعباً من الأزمة اللبنانية عبر مراحلها المختلفة، وما تأثير مشروع إيزنهاور على الأزمة، وما ترتب على تلك الأزمة من تشكيل لجنة المراقبة الدولية ودعوة شمعون الولايات المتحدة للتدخل.

بحث من مجلة التاريخية المصرية التابعة للجمعية المصرية للدراسات التاريخية (٢٠٠٥) بعنوان: موقف الجمهورية العربية المتحدة من الأزمة اللبنانية للباحث زكريا أحمد محمد سعد، تناولت الدراسة موقف الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٨٥ حيث بينت الدراسة أن الازمة اللبنانية عام ١٩٥٨ كانت جزءاً من المعركة الكبرى التي خاضتها في تلك الفترة حركة التحرر العربي بقيادة جمال عبد الناصر ضد السيطرة والهيمنة التي حاول الاستعمار الغربي فرضها على كافة أرجاء الوطن العربي.

المبحث الأول: الأسباب التي أدت إلى اندلاع الانتفاضة ١٩٥٨ في لبنان ومجريات أحداثها

المطلب الأول: الأسباب التي أدت إلى اندلاع انتفاضة في لبنان ١٩٥٨:

أولاً- العوامل الدولية :-

تأثرت السياسة الخارجية الأمريكية تجاه لبنان خلال فترة الحرب الباردة بعدة اعتبارات استراتيجية. حيث أن الولايات المتحدة سعت إلى تعزيز نفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي في مختلف أنحاء العالم، لاسيما في الشرق الأوسط، بهدف تطويق الاتحاد السوفيتي وحماية الجناح الجنوبي لحلف شمال الأطلسي من التهديدات المحتملة من حلف وارسو. كما ارتبطت السياسة الأمريكية بتعزيز أمن حلفائها في المنطقة، خاصة الكيان الصهيوني، واستغلال البحر الأبيض المتوسط كمسرح عملياتي لتهديد الأمن السوفيتي. حرصت الولايات المتحدة على تأمين الملاحة البحرية والنقل النفطي في الخليج العربي وشبكات الأنابيب. تمثلت استراتيجيتها أيضاً في دعم الوجود الأمريكي في المنطقة وتقديم دعم عسكري وقائي لردع التهديدات دون الحاجة للتدخل القتالي المباشر. كما توجهت نحو كبح الشعوب العربية عبر التهديد بالقوة لحماية مصالحها الحيوية ومحاربة الفكر القومي العربي، مع التركيز على حماية شركات النفط الأمريكية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتعزيز ميزان المدفوعات الأمريكي.(٢)

نتيجة للصراع الدولي على مناطق النفوذ ضمن مجريات الحرب الباردة رأت الولايات المتحدة أن غياب النفوذ البريطاني والفرنسي سيؤدي إلى الإضرار بمصالح الغرب، وإلى ازدياد النفوذ السوفياتي، وتعرض الأنظمة الموالية للغرب إلى خطوط السقوط، فأعلنت في يوم ٣ كانون الأول ١٩٥٦ تصميمها على ما يسمى بالسلام وإعادة الاستقرار إلى منطقة الشرق الأوسط(٣).

واستكمالاً لذلك سعت الولايات المتحدة في اقحام نفسها مباشرة في صراعات المنطقة عام ١٩٥٨، ساعية إلى إيجاد المبرر لتطبيق مبدأ ايزنهاور(٤)؛ رداً على التقارب المصري –السوري مع الاتحاد السوفيتي، وعلى الفشل الذي مني به العدوان الثلاثي على مصر، فقد قدم الرئيس

الأمريكي ايزنهاور(٥) في الخامس من كانون الثاني ١٩٥٧ اقتراحاً إلى الكونغرس تضمن تخويل الرئيس ايزنهاور "بحق إرسال القوات المسلحة الأمريكية للدفاع عن الحكومات الصديقة في الشرق الأوسط التي تواجه تهديدا مسلحاً من قبل أية دولة أخرى تدور في فلك الشيوعية العالمية"(٦) وفي الميدان الاقتصادي طلب ايزنهاور استخدام اربعمائة مليون دولار لمنفعة كل دولة ترغب في تحسين أحوالها الاقتصادية(٧)

ألقى هذا المشروع بظلاله على لبنان إذ كانت لبنان من أوائل المناصرين له، وجاء تأييد لبنان على لسان وزير خارجيته شارل مالك(٨) في السابع من كانون الثاني ١٩٥٧ قبل أن يوافق عليه الكونغرس الأمريكي، وكانت الحكومة اللبنانية أول دولة ليس في الوطن العربي فحسب وإنما بالعالم كله تعلن موافقتها على مبدأ أيزنهاور[٩].

وفي الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٩٥٧ أعلن رئيس الوزراء سامي الصلح أن حكومته تؤيد الانضمام لبنان إلى مبدأ أيزنهاور، واستعدادها للتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في الدفاع المشترك عن المنطقة بمحاربة الشيوعية الدولية؛ لضمان استقلال لبنان والمحافظة على الأمن والسلم في العالم، وأضاف إن سياسة لبنان التقليدية تقوم على أساس تنسيق الجهود بين الدول العربية؛ لتحقيق الخير والرفاهية لشعوب هذه المنطقة مؤكداً أن لبنان صديق تقليدي للغرب وهو يتزعم المحاولات الرامية إلى اتخاذ مواقف مؤيدة للغرب من قبل الدول العربية والإسلامية وفي نهاية تصريحه قال: "إن المبدأ الخاص بتقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية إلى دول الشرق الأوسط لايتعارض مع استقلال لبنان وسيادته" (١٠)

وفي ١٦ آذار ١٩٥٧، ناقش السيد جيمس ريتشاردز، مبعوث الحكومة الأمريكية، مع الحكومة اللبنانية إمكانية انضمام لبنان الرسمي إلى مبدأ أيزنهاور. وقد اتفق الجانبان على عدة نقاط رئيسية(١١):

١. تستند العلاقة بين الحكومتين إلى الأهداف والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، مع احترام سيادة جميع الدول وحقوقها ومصالحها المشروعة، وتعزيز التعاون القائم على الثقة والاحترام المتبادل.

٢. تتعهد الحكومتان بالدفاع عن استقلالهما السياسي ووحدة أراضيهما وحق كل منهما في اختيار نظام الحكم الخاص به، إضافةً إلى تعزيز الحياة الاجتماعية والثقافية بحرية.

٣. ترفضان أي تدخل خارجي في شؤونهما، كما تعتبران أن الشيوعية تتعارض مع الاستقلال القومي وتؤثر سلباً على الأمن والسلام العالمي.

٤. تركز الحكومتان على تحقيق تقدم اجتماعي واقتصادي لشعبيهما، وتعملان عبر الأمم المتحدة أو وسائل أخرى للوصول إلى حلول عادلة للقضايا التي تسبب توتراً في المنطقة العربية.

كما تم دراسة عدة مشاريع مشتركة، تشمل تطوير البنية التحتية مثل الإسكان والطاقة والمياه والري، بالإضافة إلى تعزيز القوات المسلحة اللبنانية من خلال تزويدها ببعض المعدات العسكرية. يُعبر التعاون بين لبنان والولايات المتحدة عن شكل من أشكال الدفاع المشترك، مما يتيح مسوغاً قانونياً للتدخل العسكري الأمريكي عند الحاجة لحماية النظام اللبناني(١٢).

وهكذا انطلق كميل شمعون ووزير خارجيته شارل مالك في قبولها لمبدأ أيزنهاور من نقطتين أساسيتين(١٣):

١. مساندة الولايات المتحدة الامريكية(١٤) لاستمرار بقاء شمعون في السلطة وخصوصا أنه كان قد قرر في تلك الفترة الترشح لفترة رئاسية ثانية

٢. وجود اتفاق مسبق بين كميل شمعون والمخابرات الأمريكية التي وقفت إلى جانبه وسهلت قضية انتخابه لرئاسة الجمهورية سنة ١٩٥٢

ولكن عارضه الفريق الآخر الذي يضم أغلب الزعماء من ذوي النفوذ من مختلف الطوائف، فقد كانت المعارضة لمبدأ ايزنهاور تقوم على اعتبارين أساسيين: وهما على جانب كبير من الأهمية (١٥)

أولاً: أن مناصرة لبنان لمبدأ أيزنهاور يضع لبنان بشكل مكشوف في الصراع بين الشرق والغرب من جانب الغرب

ثانياً: إن تبني مبدأ ايزنهاور حاول من خلاله كميل شمعون أبعاد لبنان عن الدول العربية كسورية ومصر؛ لأنه جعل لبنان ينحاز إلى الولايات المتحدة الأمريكية لكونه ألزم بأن يكون لبنان إلى جانب الولايات المتحدة، وألزم الأخيرة بدعم لبنان وحكومته، وقد زاد ذلك من التوتر وداخل لبنان نفسه؛ بسبب اختلاف الاتجاهات والميول.

في حين رأت مصر قبول الحكومة اللبنانية تحدياً صريحاً لها وبطبيعة الحال أن بلداً متعدد الطوائف والاتجاهات مثل لبنان لا يمكنه أن يتخلص من انعكاسات سياسته الخارجية على وضعه الداخلي سلباً أو إيجاباً، لذا أثرت توجهات الحكومة في علاقاتها الدولية على الوضع السياسي الداخلي، حيث انقسمت الأوساط السياسية إلى فريقين متناحرين الأول يسعى بقوة إلى التجديد لرئيس كميل شمعون، بينما عارض الثاني ذلك، كما ارتبط النزاع بانقسام طائفي أحدهما ذو أكثرية شعبية مسيحية يتجه أنظاره إلى الغرب، والثاني أكثرية إسلامية يؤيد جمال عبد الناصر(١٦). إلا أن التوتر الحقيقي لم يبدأ إلا في مطلع عام ١٩٥٨، أثر انضمام سوريا إلى مصر و إعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة برئاسة جمال عبد الناصر(١٧). فاندفعت الأوساط الإسلامية في موجة كبيرة من التأييد لعبد الناصر، وارتفعت درجة التوتر بين الحكومة اللبنانية والقاهرة وازداد الانقسام الإسلامي – المسيحي في لبنان، وبدأت المعارضة بقيامها

بعصيان مسلح، سرعان ما توسع ليشمل مختلف المناطق اللبنانية، وبدأت التظاهرات المؤيدة للوحدة وللرئيس عبد الناصر بازدياد، مما جعل الكيان اللبناني يبدو بالفعل مهدداً(١٨).

لابد لنا من القول أن الولايات المتحدة رأت أن ناصر قد أثر على الأحداث في الدول العربية بدعم من الاتحاد السوفيتي.(١٩)

ثانيا :العوامل الداخلية

اسهمت المشاكل والفتن الطائفية في لبنان ولاسيما بين القوى الرئيسية اللبنانية وهي الموارنة والدروز في تأجيج الوضع , ناهيك عن تدخل القوى الأوروبية كحامية للطوائف اللبنانية فوقفت فرنسا إلى جانب الموارنة وبريطانيا إلى جانب الدروز وروسيا السوفيتية في تلك الفترة إلى جانب الأرثوذكس(٢٠)، فضلاً عن قيام الرئيس كميل شمعون إلى الاتصال برجال الأكليروس المسيحي والماروني على أن ينبهوا في الكنائس بعدم انتخاب بعض الزعماء السياسيين المسلمين، وكانت نتيجة الانتخابات أن صعد إلى مقعد النيابة أغلبية موالية للرئيس كميل شمعون (٢١).

ومن جانب آخر مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية في لبنان عام ١٩٥٧ زادت الحكومة اللبنانية من تعسفها بحق الجماهير، فقمعت تظاهراتها بشدة، الأمر الذي أدى إلى سقوط عدد كبير من المتظاهرين بين قتيل وجريح وأخذ الخط البياني للسخط الجماهيري يتصاعد ولاسيما بعد قيام الوحدة بين مصر وسوريا (٢٢).

أما الانتخابات عام ١٩٥٧ التي أجراها كميل شمعون في الثاني عشر من أيار عام ١٩٥٧، وما رافقها من تزوير وتفشي الرشوة وشراء ذمم المشرفين عليها، أثر تدفق المساعدات والأموال من دول حلف بغداد(٢٣) والولايات المتحدة الأمريكية وذلك لضمان مجيء مجلس نيابي مؤيد لكميل شمعون ليتمكن من تجديد مدة حكمه لمرة ثانية (٢٤).

ناهيك عن ذلك الإخلال بالميثاق الوطني: حيث يعد الميثاق الوطني الدعامة الاساسية للتوازن السياسي في لبنان وقد وضع قواعده الاساسية الزعيمان (بشارة الخوري[٢٥] ورياض الصلح) في مطلع عهد الاستقلال في عام ١٩٤٣ وكان هو القاعدة الاساسية التي استند اليها التعايش الوطني اللبناني طوال ذلك الوقت الذي كان أهم بنوده هو إقرار سياسة متوازنة تعتمد على قاعدة لاشرق ولا غرب بالنسبة الى لبنان، والتركيز على قضية الحياد ولكن الأمر الذي أجج الوضع و زعزع هذا الميثاق هي سياسة كميل شمعون والتي ترجمها إلى سياسة للبنان وذلك بالتقارب مع الدول الغربية ، فكان تقاربه من خلال تأييده لحلف بغداد ومشروع ايزنهاور ومسايرته لسياسة الاحلاف وابتعاده وانعزاله عن محيطه العربي وقطيعته مع اغلبية الدول العربية(٢٦).

كما أن الفساد الإداري كان من أبرز الظواهر التي تركها الاحتلال الفرنسي للبنان، حيث عجزت الحكومات المتعاقبة عن معالجتها فقد تفشت الرشوة وظهر الثراء الفاحش لرئيس الجمهورية والمقربين منه بصورة واضحة على حساب أبناء الشعب اللبناني(٢٧).

إلا أن اغتيال نسيب المتني(٢٨). أشعل ثورة مسلحة في غالبية مناطق ومدن لبنان، في ٧ ايار ١٩٥٨ حيث قتل الصحفي الماروني صاحب صحيفة التلغراف (٢٩) والذي كان من أبرز معارضي سياسة عهد كميل شمعون ومن دعاة التقارب بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة وحين قتل ، وجد في جيبه رسائل غير موقعة تتضمن تهديدات بالقتل اذا لم يتوقف عن حملة المعارضة للنظام (نظام كميل شمعون) ، وقد ادى الى احتدام الموقف المتوتر في لبنان .(٣٠) اذ حملت المعارضة الحكومة اللبنانية مسؤولية الحادث، وطالبت الجماهير بإعلان الاضراب العام ودعت الى استقالة كميل شمعون وكان من النتائج المباشرة لاعلان الاضراب نشوب صراعات مسلحة بين مختلف الجماعات المتصارعة.

ثالثاً– العوامل الاقليمية

تميزت المجتمعات العربية فترة الخمسينات والستينات بنمو الشعور القومي وبقوة الروابط المجتمعية والسياسية بينها وضعف ولائها للدولة القطرية أمام منطق الولاء للدولة القومية مع وجود قضايا عربية مشتركة تستأثر باهتمام الشعوب العربية من أجل المزيد من التقارب والتوافق. (٣١)

بدأ العدوان الثلاثي على مصر بسبب تأميمها لقناة السويس هذا العدوان خلف نكبات اجتماعية في مصر بسبب التدمير، وانقسمت البلاد العربية بين مؤيد ومعارض لسياسة عبد الناصر، وفي بيروت انطلقت التظاهرة الطلابية الغاضبة من ثانوية فرن الشباك إلى رأس النبع وكان من بين المتظاهرين جورج حاوي، ونضال خوري، إضافة إلى فؤاد شيقلو وبدأت مضايقات رجال الأمن فاضطروا إلى الاختباء في جريدة السياسة، والاتصال بالرئيس اليافي وكان المتظاهرون يطالبون بإغلاق المطار بوجه فرنسا وبريطانيا، وقطع العلاقات الدبلوماسية حتى لايكون لبنان في عزلة عن أشقائه العرب، ويلصق به نعت صنيعة الدول الغربية، فأدى ذلك إلى توتر الأجواء السياسية في لبنان، ورغم ذلك عين شمعون شارل مالك وزيرا للخارجية اللبنانية والذي فرض على حكومة اليافي وبعد انتهاء العدوان وانسحاب اسرائيل وبريطانيا وفرنسا من مصر دعا الرئيس شمعون إلى عقد مؤتمر وفاقي في لبنان وتبع ذلك قيام لبنان بجمع التبرعات لمصر وقدم الرئيس اليافي وصائب سلام الدعم الرسمي لذلك ولقد سلمت التبرعات إلى السفير المصري عبد الحميد غالب(٣٢)

وفي شباط ١٩٥٨ أعلنت الوحدة بين مصر وسورية وأصبح جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة، وانقسم اللبنانيون بين مؤيد ومعارض للوحدة وتوجه وفد من أعضاء جبهة

الاتحاد الوطني إلى دمشق لتهنئة الرئيس جمال عبد الناصر بالوحدة ومع سوريا وكانت الوحدة نداء لتكاتف أعداء شمعون ضده وفي طليعتهم المسلمون الذين أبعدهم في الانتخابات الأخيرة عن النيابة ومنهم عبد الله اليافي، وكمال جنبلاط، وصائب سلام، وأحمد الأسعد، وكانت سورية مع مصر تفتش في لبنان عن قوة غاضبة تحارب شمعون وتماشي عبد الناصر(٣٣).

ويتضح مما سبق أن لبنان أحيط بأوضاع سياسية صعبة سواء داخليا وإقليميا فضلا عن أوضاع دولية أشعلت فتيل الانتفاضة في لبنان عام ١٩٥٨

المطلب الثاني: مجريات أحداث الانتفاضة اللبنانية لعام ١٩٥٨:

لم تكن الأزمة وليدة لحظتها وإنما نتيجة لاحتقان سياسي وعوامل دولية التي سبق ذكرها إلا أن الشرارة التي أشعلت تلك الانتفاضة هي مقتل الصحفي في أيار ١٩٥٨ ، إلى تصاعد حدة الصراع عندما كان عائدا إلى منزله من جريدة التلغراف، دعت جبهة الاتحاد الوطني(٣٤) إلى إضراب عام على إثر مقتل الصحفي، وتصاعدت القضية بسرعة إلى حرب أهلية واسعة النطاق(٣٥)، وبالتالي انخرط الجيش اللبناني والمسلحون المعارضون لشمعون، ولاسيما كمال جنبلاط في مواجهة عنيفة في اليوم التالي وامتد الخلاف بين الجبهة وشمعون إلى بيروت مطالبين باستقالته، كان صراعاً سياسياً بامتياز وشمل الجنوب ومناطق أخرى قامت الحركة الوطنية بدورها في إذكاء نيران المقاومة بتسليح وتمويل جبهة الاتحاد الوطني في محاولة للإطاحة بشمعون، واستمرت الاضطرابات في لبنان منذ شهور(٣٦) وأمام هذا التهديد والمقاومة الشرسة أكد كميل شمعون أن لبنان يتعرض لهجوم خارجي، واتهم الجمهورية العربية المتحدة بدعم أعداء لبنان لتفادي هذا التهديد يجب على لبنان تشكيل تحالف مع الغرب وفكرة ايزنهاور أفضل رهان

وعليه قدمت الحكومة اللبنانية احتجاجا إلى جامعة الدول العربية ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اقترحت جامعة الدول العربية خيار التسوية، ولكن قادة بيروت رفضوه وتجاهل الغرب من أمريكا وبريطانيا وفرنسا والعراق اتهامات لبنان وتشكلت لجنة تابعة للأمم المتحدة(٣٧) بعد أن زعم الاتحاد السوفيتي أن شكوى لبنان تهدف إلى تمهيد الطريق للتدخل الغربي في الشؤون الداخلية للبلاد غير أن الحكومة اللبنانية تمردت على المراقبين متهمة إياهم بالتحيز بعد أن فشلت تحقيقات اللجنة في الكشف عن أي دليل يدين الجمهورية العربية المتحدة(٣٨).

أخذت الأحداث تتسارع ولاسيما بعد تفاقم الوضع بسبب تصريحات شارل مالك بذكره: إن لبنان في وضع محفوف بالمخاطر وأن الحكومة اللبنانية لم تعد تسيطر على شؤون البلاد وأن انتصار المعارضة سيعني تراجع النفوذ الغربي في الشرق الأوسط لاسيما في العراق وستدعم الولايات المتحدة في كفاحه من أجل الاستقلال والوحدة، كما أكد ذلك شارل مالك فور تصريحاته ثم أكد أنه سيواصل الحديث مع السلطات الأمريكية حول خططها لنشر قوات في بلاده. في ١٤ تموز

(يوليو) ١٩٥٨ مع تصاعد التوترات، وفي غضون ذلك لم تقف الولايات المتحدة مكتوفة الأيدي حيال ذلك إذ استقبلت رسالة كميل طالبا فيها المساعدة، باستجابة سريعة، بسبب تعرض المصالح الغربية للخطر إذ، أرسل شمعون رسالة إلى حكومة الولايات المتحدة يطلب فيها المساعدة من خلال مساعدة الجيش الأمريكي للحكومة اللبنانية في غضون ٤٨ ساعة. تمت الموافقة على الطلب بالإجماع من قبل واشنطن. قد تتعرض المصالح الغربية للخطر؛ بسبب التداعيات الإقليمية للتدخل العسكري.

وفي ظل هذه الظروف الحرجة سرعان ما تغير المناخ السياسي في البلاد. في ١٤ تموز / يوليو ، عندما نجح انقلاب بقيادة عبد الكريم قاسم في العراق ، وعليه أعلنت الإدارة العراقية تحالفًا بين العراق ومصر وسوريا. للتعامل مع هذه الأزمة، طبق الرئيس أيزنهاور مشروع أيزنهاور على الوضع في لبنان، معلناً أن لديه سلطة الكونغرس لتوظيف القوات العسكرية لمقاومة أي هجوم ضد أي دولة في الشرق الأوسط. ([٣٩])

تأسيساً لذلك تم إرسال برقية من قبل سكرتير الخارجية الأمريكية إلى السفارة اللبنانية في واشنطن أهم ما جاء فيها: "يجب أن يطمئن شمعون إلى ثقتنا الكاملة به شخصياً. أخبره أننا ندرك أنه رمز إصرار لبنان على الدفاع عن استقلاله وسلامته ، وأن الدعم الواسع الذي قدمناه للحكومة التي يترأسها يجب أن يقنعه بتصميمنا على الوقوف إلى جانبه في جهوده لحل هذه الأزمة. . ندرك أننا لا نستطيع ولا يجب أن نقدم له نصائح محددة فيما يتعلق بالتحركات السياسية التي قد يقوم بها داخل لبنان نعتقد أن التدخل سيكون له تأثير معاكس لأن التدخل في ظل هذه الظروف يمكن أن يؤدي إلى صراع طائفي خطير في لبنان ويؤدي إلى تدريب الاتجاهات المحلية نحو التقسيم النهائي للأراضي في لبنان أو اقتطاعها. لن يتم ضمان سلامة لبنان إلا إذا بقيت القوات الأجنبية على الأراضي اللبنانية"(٤٠).

ولم تكن الإجراءات الدبلوماسية الأمريكية حيال الأزمة اللبنانية كافية من وجهة نظر واشنطن ولاسيما بعد أن عجز مجلس الأمن والمراقبون الدوليون عن فعل أي شيء بشأن شكوى لبنان ضد الجمهورية العربية المتحدة، إذ قامت الولايات المتحدة في ١٥ تموز ١٩٥٨(٤١) ، بإرسال ١٥٠٠٠ الف جندي من مشاة البحرية الأمريكية المارينز إلى شاطئ خلدة جنوب بيروت تحت عنوان عملية الوطواط الازرق(٤٢) وقوات المظلات البريطانية في الأردن(٤٣)

ترك هذا الحدث صدى كبير أمام الأوساط السياسية مما حدا بالرئيس الأمريكي العمل على تضليل الرأي العام العالمي وبالتالي أذاع بياناً أعلن فيه أنه بناء على النداء المستعجل من قبل الرئيس شمعون وحكومته وبسبب التطورات الخطيرة التي ألمت بالعراق أرسلت الولايات المتحدة قواتها لحماية الأرواح الامريكية وليس لعمل حربي وانسياقا مع نهج التضليل أخذت الطائرات الأمريكية تلقي مناشير تحمل توقيع الرئيس أيزنهاور نفسه فوق الأراضي اللبنانية" بأن القوات

الأمريكية جاءت بناء على طلب الحكومة اللبنانية للمحافظة على استقلال لبنان في وجه من يعرض أمنه وسلمه للخطر"(٤٤).

وهكذا وبعد ان استمرت الانتفاضة الشعبية خمسة أشهر فيما بين ٨ ايار الى ١٥ تشرين الاول ١٩٥٨

أوفد الرئيس الأمريكي إيزنهاور نائب وكيل وزارة الخارجية روبرت مورفي[٤٥] إلى بيروت، لمحاولة إيجاد حل سياسي للأزمة ، وكانت مهمة مورفي دراسة الموقف ، وتحاشي التطورات التي لا تخدم المصالح الأمريكية في المنطقة وإن كان ذلك يعني التضحية بكميل شمعون نفسه خاصة بعد أن أصبح غير قادر على خدمة المصالح الأمريكية ، إذ ارتأت واشنطن المجيء برئيس يمثل حلاً وسطاً بين الأطراف المختلفة في لبنان ويماثله بالاستعداد لخدمة البيت الأبيض للحيلولة دون قطف ثمار انتفاضته بعد أن قاربت النضج (٤٦).

رغم فشل الانتفاضة في تحقيق أهدافها المعلنة ، نجح الشعب العربي في لبنان من إزاحة كميل شمعون وحلفائه من السلطة. بعد أن حاول الاستعمار وحلفاؤه فصل لبنان عن جيرانه العرب، وبالتالي استطاع الحفاظ على الهوية الوطنية العربية للبلاد. (٤٧).

وهكذا يمكن القول: إن الغزو الأمريكي للبنان لم ينجح في أهدافه، لأن سياسات الرئيس كميل شمعون المنحازة للحلف الغربي لم تنج من ضربات المعارضة التي جعلته يرضخ للأمر الواقع بالتعاون مع التيار القومي والشيوعي.

المبحث الثاني: موقف الأردن من انتفاضة مايس ١٩٥٨

المطلب الأول : المحددات السياسية في تحديد الموقف الأردني من أزمة لبنان ١٩٥٨

لابدّ لنا من إعطاء لمحة عامة عن المحددات السياسية التي رسمت موقف المملكة الأردنية الهاشمية من انتفاضة ١٩٥٨لإدراك المتغيرات التي ألزمت الأردن اتخاذ ذلك الموقف

انقسم العالم إلى كتلتين سبق الحديث عنها وانطلاقا من ذلك فإن الأردن تقع في المحور العراقي الموالي لحلف بغداد ضمنيا وكانت الأردن ولبنان على الخط السياسي عينه

ناهيك عن ذلك إن المتحدة الأمريكية رأت في الأردن بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية خير معين لها لتنفيذ مصالحها في المنطقة، وخاصة أن الدولتين أعربتا في فترة مبكرة عن معارضتهما للأيدلوجية السوفييتية (الشيوعية) .فالأردن ظل على تحالفه مع الغرب على الرغم من أن مجموعة من الدول العربية ربطت نفسها منذ منتصف الخمسينات مع الاتحاد السوفييتي، وكان الملك الحسين[٤٨] رافضاً للشيوعية على الدوام[٤٩].

ومنذ أن طرحت فكرة مشروع حلف بغداد على الدول العربية انقسمت الأخيرة بين مؤيد ومعارض في ظل ايديولوجيا العربية التي كانت مصر تتزعم ملامحها في تلك الآونة فالعراق تبنى فكرة إقامة الحلف الذي تشكل كل من العراق وتركيا وقد وقعتا على ميثاق التعاون المتبادل عام

١٩٥٥ وارتبطت به بريطانيا في نفس العام ثم انضمت إليه كل من باكستان وايران فيما بعد ومن ثم دعا الدول العربية للانضمام إليه وبذا يكون العراق هو الرائد الأول بين الدول العربية لهذا المشروع(٥٠).

وبناء على ذلك كان هناك محاولات رامية لضم الأردن إلى حلف بغداد ويرجع ذلك لعدة اعتبارات من: خلال مذكرة سرية بعث بها الفريق غلوب إلى وزارة الخارجية البريطانية في تشرين الثاني ١٩٥٥ فالأردن على الرغم من صغره يتمتع بمكانة كبيرة من الأهمية، وإذا ما انضم إلى حلف بغداد فإن ذلك قد يشجع لبنان على مقاومة الهيمنة المصرية، وإذا ما تم تحويل لبنان، فإن سوريا قد تجد نفسها في نهاية الأمر معزولة من جهة أخرى، فإذا لم ينضم الأردن، او إذا انحاز إلى الجانب المصري فإن العراق سيميل إلى التخلي عن العرب، وبالتالي هجرهم وسوف يصعد علاقاته مع دول حلف بغداد وينزوي في عزلة بالنسبة للدول العربية، ومثل هذا التطور سيدفع الأردن ولبنان التعاون مع مصر ويودي تدريجيا إلى خلق كتلة عربية صلبة تحت الزعامة المصرية بالاتفاق مع روسيا السوفيتية(٥١).

ولايفوتنا أن ننوه في ١٦ تشرين الثاني اجتمع رئيس الوزراء الأردني بسفراء تركيا والعراق والولايات المتحدة وأعلمهم بالخطوة الأردنية، وشرح لهم وجهة نظر حكومته، وأعرب لهم عن أمله في أن تؤيد حكوماتهم إلى حلف بغداد، وبعث الملك حسين برسالة إلى الرئيس جمال عبد الناصر مع الفريق عبد الحكيم عامر الذي كان في زيارة رسمية للأردن آنذاك، وساق الأردن المبررات التالية للانضمام إلى الحلف: وهو الحاجة إلى تعديل المعاهدة الأردنية البريطانية لعام ١٩٤٨ وزيادة القوات المسلحة الأردنية عدداً وعدة والحصول على أسلحة حديثة وطائرات مقاتلة وأموال ثابتة لتمويل هذه القوات التخلص من القيادة البريطانية في الجيش العربي الأردني خلال أربعة أعوام(٥٢).

لكن وقفت مصر ضد دخول الأردن إلى حلف بغداد معتمدة على الوسائل الدبلوماسية لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل تعداه إلى استخدام الوسيلة الإعلامية من خلال استقطاب الجماهير في الدول المعنية في موقف موحد لمقاومة النشاطات السياسية لحكومة الدول، ولقد أدت الضغوط التي تعرض لها الأردن من قبل مصر و باقي الدول العربية المؤيدة لها إلى استقالة أكثر من حكومة في ظرف أيام معدودة؛ ونتيجة التطورات السياسية الداخلية والاقليمية أقلعت السياسة الأردنية كلياً عن الانضمام إلى حلف بغداد وهذا ما أكده بيان حكومة سمير الرفاعي بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٦ حيث دعى إلى الابتعاد إلى سياسة الاحلاف (٥٣).

وهكذا نجد أن الأردن حاولت الانضمام إلى حلف بغداد لمساعدتها في الوضع الاقتصادي والعسكري والتخلص من النفوذ البريطاني في الأردن.

بينما الحكومة اللبنانية لم تستطع إخفاء ميلها نحو حلف بغداد فقد قامت باتصالات حثيثة في هذا المجال في مختلف الميادين ومن دعوات وزيارات متبادلة مع دول الحلف إلى طلب المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة كلها خطوات تؤكد هذا المجال[٥٤].

وقد رحب سامي الصلح رئيس الوزراء اللبناني بالميثاق العراقي التركي زاعما أن هذا الميثاق يضمن للعرب ما يساعدهم على صد أي اعتداء تتعرض له بلادهم سواء في الداخل أو في الخارج كما أن على الحكومة أن تقبل العرض التركي الرامي إلى ضم لبنان إلى الميثاق المذكور بحجة أن هذا القبول يساعد على حل المشكلة الفلسطينية على أساس القرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة بهذا الشأن[٥٥].

بينما أدرك الرئيس اللبناني كميل شمعون أنه سيؤدي إلى انقسام وطني وصراعات طائفية الامر الذي جعله يتريث على الرغم من أن الحكومة اللبنانية فلم تستطع اخفاء ميلها نحو حلف بغداد لاسيما أنها قامت باتصالات حثيثة في هذا المجال فمن دعوات وزيارات مع دول الحلف إلى طلب المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة

وبهذا الصدد اقترح نوري السعيد[٥٦] على عدنان مندريس[٥٧] أن يقوم بزيارة للبنان وإجراء مفاوضات تمهيدية مع الرئيس اللبناني كميل شمعون بشأن تنظيم الدفاع عن الشرق الأوسط وعلى هذا فاتحت المفوضية التركية في بيروت وزير الخارجية اللبناني برغبة أحد كبار المسؤولين الأتراك بزيارة لبنان بيد أن الجانب اللبناني أعرب عن عدم استعداده لتوجيه تلك الدعوة مالم يتم اطلاعه على تفاصيل المباحثات التي أجراها السعيد مع الجانب التركي في بغداد[٥٨].

وفي حقيقة الأمر أكد الوفد لشمعون أنه في حالة انضمام لبنان إلى الحلف فإنه سيحصل على مساعدات مالية من الولايات المتحدة الأمريكية وستعمل الأخيرة بالاشتراك مع بريطانيا على تدريب الجيش اللبناني[٥٩]

إلا أن هذا الحلف لم يكتب له النجاح فقد كان العدوان ١٩٥٦ على مصر الأثر الأكبر في طرح الثقة في إمكانية تحيقي أهدافه التي تمثلت أوجهها في الحفاظ على المصالح الغربية في منطقة الشرق الأوسط إضافة إلى محارية الشيوعية[٦٠] وهو ماحدا بالحكومة الأمريكية لطرح مشروع أيزنهاور لسد ما أسماه المشروع بالفراغ الجيوسياسي في الشرق الأوسط بعد أن تركت بريطانيا خلف فراغا واسعا في المنطقة العربية كما أنه آمن بأن الطريقة الوحيدة للحفاظ على بلاده وتمكينه من الدفاع عنها إنما هي بالتحالف ، ولذلك نظر الملك نظرة إيجابية لمبدأ أيزنهاور وجد الملك حسين في العرض الأمريكي الفرصة المواتية لتخليص بلاده من مصاعبها الاقتصادية والمالية بينما قاومت حكومته بشدة ذلك فقد أعلن عبد الله الريماوي وزير الدولة الخارجية في حكومة النابلسي في ٢ كانون الثاني ١٩٥٧ معارضة حكومته لمبدأ ايزنهاور[٦١]

ويجدر بنا التأكيد على أن الولايات المتحدة الأمريكية شجعت الملك الحسين على الاستمرار في هذه السياسة، فقد صرح وزير الخارجية الأمريكي بقوله: "إننا نملك قناعة كبيرة تدفعنا للاهتمام بالملك حسين، فنحن نعتقد أنه يستطيع المحافظة على استقلال بلاده رغم وجود صعوبات عظيمة، وهو لا يريد أن يرى الأردن واقعاً تحت هيمنة دول أخرى، إننا نرغب في أن نمد أيدياً إلى الملك حسين في هذا المجال إلى المدى الذي يعتقد فيه .الملك بأننا قادرون على مساعدته " وقد قدمت الولايات المتحدة للأردن عشرة ملايين دينار تقديراً منها للخطوة التي اتخذها الملك الحسين بإقالة حكومة سليمان النابلسي[٦٢].

وما كادت الأوضاع، تستقر في الأردن بعد أحداث ١٩٥٧م حتى وقعت سورية اتفاقاً مع السوفييت قدمت موسكو بموجبه لدمشق مساعدات اقتصادية وفنية واسعة، ونكاية بالولايات المتحدة وإثارتها قامت سورية بطرد ثلاثة دبلوماسيين أمريكيين من طاقم السفارة الأمريكية في دمشق التي قامت بهذه الخطة لكسب رضا السوفييت وما أعقبه من زيارة هندرسون وكيل وزارة الخارجية الأمريكية إلى أنقرة واجتماعه فيها بالملكين الهاشميين وكذلك المناورات التركية على حدود سورية وما استثارته من تهديد سوفيتي لتركية، وقد اعتبرت الولايات المتحدة هذا العمل نذيراً بقرب استيلاء الشيوعيين على الحكم في سورية ومن ثم التغلغل في الأقطار العربية المجاورة، ولذلك أسرع أيزنهاور بتقديم الأسلحة إلى الأردن ولبنان والعراق والسعودية[٦٣].

ولابد من الإشارة أن سوريا تعرضت إلى ضغط شديد من الدول المؤيدة لحلف بغداد ومن الولايات المتحدة الأمريكية في حزيران عام ١٩٥٧م ، ، لحملها على الانضمام إلى الحلف، والقبول بمشروع آيزنهاور، وكان هذا الضغط بسبب المزاعم التي اتهمت سوريا بأنها قد أصبحت تحت تأثير السوفييت، وأن الشيوعيين سيتولون زمام الأمور فيها، لكن سوريا واجهت الضغوط ولم تخف رغبتها في التطلع إلى الوحدة مع مصر، وإلى التعاون مع الاتحاد السوفيتي لقد أثارت تطورات الساحة السورية، السياسة الأمريكية، واندفعت الصحافة الأمريكية تسأل عن الدور الذي بإمكان وعلى إثر قيام الجمهورية العربية المتحدة[٦٤]

في ١٤ شباط ١٩٥٨ قرر العراق والأردن تحقيق الاتحاد العربي أثر موافقتهما على ميثاق دستوري مشترك[٦٥] ويرجع ذلك على ما يربط كل من الأسرتين من وشائج القربى من ناحية، وتقارب الخط السياسي من ناحية أخرى، وكانت رغبة الملك حسين في تحقيق الوحدة العربية طموحاً عائليا من أجداده[٦٦] وأُعلن الملك فيصل رئيساً للاتحاد، حسين نائباً له .وأن مقر حكومة الاتحاد يكون بصفة دورية بستة شهور في بغداد وستة أشهر في عمان؛ فضلا عن تشكيل الوزارة الاتحادية برئاسة نوري السعيد لقد وجدت فكرة الاتحاد العربي تشجيعاً من الحكومة الأمريكية التي كانت ترغب بإضافة السعودية للاتحاد، غير أن السعودية لم تكن متحمسة[٦٧]

وكان من ضمن أهداف الاتحاد العربي الهاشمي ما يلي[٦٨]:

١. حماية النظام القائم في الأردن ومنعه من الانضمام إلى الجمهورية العربية المتحدة
٢. ربط الأردن بحلف بغداد بصورة غير مباشرة
٣. تأمين مستقبل الأسرة الهاشمية
٤. مجابهة للوحدة السورية المصرية وتحديا لها

ونريد أن نؤكد على حقيقة مهمة أن الأحزاب الأردنية المعارضة والتي حلت في نيسان ١٩٥٧ أعلنت عن رفضها للاتحاد ووصفته بأنه وسيلة استعمارية جديدة لحلف بغداد مستدلة على ذلك بأن قيامه قد جاء كرد فعل على الوحدة السورية المصرية وأن ولادته جاءت على يد لندن وواشنطن

وبطبيعة الحال لم يحظ الاتحاد في الأوساط الشعبية بقبول واسع عند أبناء الضفة الغربية فقد كانوا يرون في النظام العراقي نظاماً موالياً لبريطانية متحالفاً معها[٦٩] وكانوا يتطلعون للوحدة السورية– المصرية باعتبارها الأمل الوحيد لتحرير أراضيهم[٧٠]

وفي غضون ذلك رحبت الحكومة اللبنانية بالاتحاد الهاشمي لكونها ضمنيا كانت على الخط السياسة نفسه الموالي للغرب كما ذكرنا سابقا

المطلب الثاني: موقف المملكة الأردنية الهاشمية من انتفاضة عام ١٩٥٨ في لبنان

أما عن موقف المملكة الأردنية الهاشمية من الانتفاضة الشعبية في لبنان فمنذ بداية الانتفاضة أعلن الأردن وقوفه إلى جانب الرئيس كميل شمعون، إذ أعلن النظام الملكي الأردني عن دعم الرئيس شمعون ونظامه مادياً ومعنوياً والوقوف بوجه إرادة الشعب اللبناني للتحرر من القيود التي فرضها عليه حكم كميل شمعون فعلى صعيد الدعم العسكري، فقد جرى تعاون أردني_عراقي لتقديم المساعدات المادية والمعنوية للحكومة اللبنانية (٧١).

وأكد رئيس الحكومة الاتحاد الهاشمي نوري سعيد أن أي عمل يقوم العراق لا يستهدف سوى صيانة استقلال لبنان وكان يشعر أن تدخل العراق عسكريا يلاقي مؤازرة شعبية قوية ولكن العراق لا يمكنه العمل لوحده بسبب ضعف الإسناد الجوي[٧٢]

عارضت الأردن رفع شكوى لبنان إلى جامعة الدول العربية وقد تجلى ذلك في البرقية المؤرخة في ١٩ مايس ١٩٥٨ المرسلة من رئيس وزراء الاتحاد العربي نوري السعيد إلى الوزير المفوض العراقي في لبنان يطلب فيها ضرورة عدم الموافقة على رفع شكواها إلى جامعة الدول العربية بل يجب رفعها إلى مجلس الأمن إذ لا يرى أية فائدة مطلقا من الرجوع إلى من يسيطر فعلا على جهاز الجامعة فضلا عن قوة صدى الشكوى لدى مجلس الأمن[٧٣].

ولم يقف تعاون الحكومة الأردنية عند هذا الحد فقد طلب الملك حسين من الملك فيصل الثاني توفير وسائل نقل جوية عراقية لنقل اسلحة اردنية الى لبنان استجابة لطلب من الحكومة اللبنانية نظراً الى ان المملكة الاردنية الهاشمية لا تملك وسائل جوية حديثة، فأوكل الملك فيصل الثاني

بتنفيذ هذا الطلب الى رئيس اركان الجيش العراقي رفيق عارف الذي طلب بدوره من مدير الاستخبارات احمد مرعي توفير احدى الطائرات العراقية لنقل الاسلحة، وكانت الاردن قد ارسلت بتاريخ الثامن عشر من ايار ١٩٥٨ ست سيارات شحن كبيرة محملة بالأسلحة الى لبنان (٧٤).

كما أخذت الحكومة الأردنية تدعم حكومة شمعون عن طريق دعوة الحكومتين البريطانية والأمريكية إلى مساعدة حكومة شمعون حيث طلبت بغداد من سفيرها في بيروت في أيار ١٩٥٨الاتصال بوزير الخارجية لإعلامه بذلك مؤكدا ضرورة دعم الحكومة اللبنانية التي تجابه عدوانا مسلحا من جانب الشيوعية الناصرية على حسب تعبيره(٧٥).

أرسل نوري السعيد وفدا برئاسة فاضل الجمالي للدفاع عن حكومة شمعون أمام مجلس الأمن وعندما شعر الجمالي أن المساعي والاتصالات التي تبذلها في هيئة الأمم غير مجدية اقترح على مسؤولين في العراق مشروعا جديدا لحل المشكلة يتلخص هذا المشروع بإرسال رسالة شخصية إلى رئيس الجمهورية اللبنانية يعرب من خلالها عن اقتناعه ما يقوم به شمعون من انقاذ لبنان والشرق الأوسط من خطر الشيوعية والناصرية على حد قوله موضحا أن الأمم المتحدة مشلولة وأن لبنان تحتاج إلى مساعدة خارجية ويفضل أن تكون هذه المساعدة من العراق في نهاية رسالته عدة اقتراحات(٧٦):

١. انضمام لبنان إلى الاتحاد العربي يعد ضربة توجه الناصرية وتكسب أفكار العرب وقلوبهم.

٢. عقد معاهدة تحالف بين الاتحاد العربي ولبنان على نمط المعاهدة التي عقدت بين العراق والأردن وبموجب هذه المعاهدة يستطيع لبنان أن يطلب قوة من الاتحاد العربي لمساعدته على قمع ثورة داخلية.

٣. اتحاد عسكري على نمط ما كان بين مصر وسوريا والأردن والسعودية قبيل المؤامرة الناصرية على حد تعبير الجمالي.

واشترك الوفد الأردني في الاجتماع الذي عقده مجلس جامعة الدول العربية في الأول من حزيران ١٩٥٨ حيث انعقد في بنغازي وقبل بدء جلسات المجلس قام الوفدان الليبي والسوداني بجهود حثيثة لتسوية الخلاف وتقريب وجهات النظر بينما نرى أن من الجلسة الأولى وجود نزاعات مختلفة لا تبشر بالوصول إلى حل والذي يهمنا في الموضوع موقف الأردن الذي تقدم بمشروع يشجب تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤون لبنان الداخلية شجبا صريحا وبلهجة قاسية وعنيفة في حين تقدم الوفد الليبي بمشروع قرار يوصي بوقف الاذاعات الهجومية وعدم التدخل في شؤون بعضها البعض وفي الجلسة الثانية كانت التي انعقدت في الثالث من حزيران نشير إلى الأجواء التي سبقت هذه الجلسة كانت متشنجة وأن التشاؤم بدا واضحا في مواقف لبنان والأردن بينما في الجلسة الثالثة وصلت الأمور لدرجة التهديد من قبل بعض الأعضاء من الجامعة العربية بالانسحاب(٧٧).

وفي الجلسة الرابعة التي انعقدت مساء ٤حزيران عرض على مجلس الجامعة مشروع قرار تبنته خمس دول ومن بينهم (ليبيا والسعودية والأردن والعراق)، ومن أهم ما جاء في مقرراته[٧٨]:

١. العمل على إيقاف كل ما من شأنه يعكر صفو العلاقات بين الدول الأعضاء بمختلف الوسائل

٢. أن تقوم حكومة لبنان بسحب شكواها من مجلس الأمن.

٣. توجيه نداء إلى مختلف الفئات اللبنانية لإيقاف الاضطرابات والقلاقل والعمل على تسوية الخلافات الداخلية بالطرق السلمية.

٤. إيفاد لجنة يعينها مجلس جامعة الدول العربية من بين أعضاءه لتهدئة الخواطر.

عدت هذه القرارات حلاً وسطاً، وقد وافق عليها جميع اعضاء المجلس ما عدا الجمهورية العربية و، بما في ذلك مندوب لبنان، الا أن الرئيس كميل شمعون سرعان ما رفض الموافقة على قرار مجلس الجامعة العربية. وبناءً على رفض شمعون، أعلن الوفد الأردني وبالتنسيق مع الوفد العراقي سحب تأييدهما عن مقررات المجلس (٧٩).

والحري بنا القول أن حكومة شمعون اللبنانية كانت تمشي على مرام الاتحاد الهاشمي فما لبث أن استمر الأردن وبدعم من العراق في تقديم العون والمساعدة لحكومة شمعون للتصدي للانتفاضة لكونهما وجدا في الانتفاضة خطراً لا يهدد نظام كميل شمعون فحسب بل يهدده الاتحاد الهاشمي نفسه وذلك لأن المنتفضين كانوا يتلقون الدعم والتأييد من الجمهورية العربية المتحدة التي عدها الاردن والعراق العدو الاول والاخير لاتحادهما(٨٠).

وهكذا فشل جامعة الدول العربية في إيجاد الحل المناسب لهذه المشكلة وإعادة المياه إلى مجاريها فانتقلت القضية إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة النظر بالشكوى اللبنانية وربما كانت الحكومة اللبنانية بدعم من الاتحاد الهاشمي من الأساس تفضل الحل عن طريق مجلس الأمن الدولي وهذا ما يفسره وجود شارل مالك وزير خارجية لبنان في نيويورك حاملا الشكوى اللبنانية وليس بنغازي وكذلك رفض الوفد اللبناني بإيعاز من حكومته أية حلول وسطية سعى المجلس الجامعة إليها ومن ناحية أخرى كان الانقسام العربي سيد الموقف فهناك عرب يسيرون في الخط الأمريكي – الغربي منها لبنان والاتحاد الهاشمي ودول أخرى مع الجمهورية العربية المتحدة والتيار القومي[٨١].

وفي ٢١ حزيران اجتمع رئيس الوزراء الخارجية للاتحاد الهاشمي نوري السعيد في بيروت برئيس الجمهورية اللبنانية وتباحث حول إرسال قوة عسكرية للقضاء على الثورة الشعبية ولكن شمعون أبدى شكره على ذلك خوفا من المعارضة الوطنية وما تؤول إليه الأمور[٨٢].

وفي أثناء ذلك صرح نوري السعيد رئيس وزراء الاتحاد العربي الهاشمي من لندن في حزيران ١٩٥٨ بعد اجتماع جمعه مع المسؤولين البريطانيين لجريدة التايمز اللندنية حول احداث لبنان

قائلاً: "إن العراق مستعد لمساعدة لبنان إذا طلب ذلك أو وفق شروط مناسبة بعد مشاورة الأردن"(٨٣).

ومهما يكن من أمر فإن نشاطات حكومة الاتحاد الهاشمي تعكس إلى حد كبير قلقها من أحداث لبنان فعند عودة رئيس الوزراء حكومة الاتحاد الهاشمي من لندن دعا لعقد مؤتمر لدول حلف بغداد في استانبول لدراسة الوضع السياسي في الشرق الأوسط بصورة عامة والأزمة اللبنانية بصورة خاصة وحدد ١٤ تموز ١٩٥٨ موعدا لذلك.

وتوصل السعيد مع الرئيس شمعون إلى قرار يقضي إرسال قوات عراقية إلى الأردن ومن الأردن تتقدم تلك القوات إلى سورية وتقضي على الوحدة ثم تقضي على الانتفاضة في لبنان، ولكن هذا القرار لم ينفذ إذ أن القوات العراقية التي كان من المقرر ارسالها إلى الأردن، (٨٤)، لم تقم بذلك بسبب إطاحة ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ بالحكم الهاشمي في العراق وبالتالي أنهت الاتحاد الهاشمي وهنا أصبحت الأردن لها موقف خاص بها بعد أن كانت سياستها الخارجية مرتبطة مع العراق بموجب الميثاق ووفقا لذلك عدت الإدارة الأمريكية أن ثورة ١٤ يوليو عام ١٩٥٨ ماهي إلا انقلاب ناصري ضد نظام الحكم الملكي الموالي للغرب واعترف ألن دالاس مدير وكالة الاستخبارات المركزية بأن وكالته قد فوجئت بانقلاب العسكري الذي أسقط الملكية الموالية للغرب في العراق عام ١٩٥٨ واعتبرت واشنطن أن الثورة العراقية جزء من المؤامرة التي يحيكها عبد الناصر والسوفييت للسيطرة على المنطقة العربية ولذلك أوعزت واشنطن إلى بريطانيا بإرسال قواتها إلى الأردن حيث انزلت قوات المظليين البريطانيين في مطار عمان بحجة حماية النظام الحاكم ومقاومة الحركة الثورية[٨٥].

وقد كشفت التحقيقات التي اجرتها المحكمة العسكرية العليا الخاصة التي شكلت في العراق في اعقاب ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ هذه النية وتفاصيل اجراءات حكومة الاتحاد العربي الهاشمي حول كيفية تزويد كميل شمعون بالسلاح والعتاد بهدف محاصرة الانتفاضة الشعبية اللبنانية واجهاضها (٨٦).

وبالتالي يمكن القول ان مواقف الأردن في دعم وتأييد الرئيس كميل شمعون ضد الانتفاضة الشعبية في لبنان كانت منطلقة من مواقف الاتحاد العربي الهاشمي، الذي كان يضم الأردن والعراق، حيث لم يتهاون هذان النظامان في تقديم المساعدة لنظام كميل شمعون، فقد تبين لنا من سياق ما تقدم انه كان هناك تنسيق عال بين البلدين فيما يخص مواقفهم من الانتفاضة الشعبية اللبنانية

الخاتمة:

تعد الانتفاضة اللبنانية من أخطر الأحداث التي واجهها لبنان في تاريخه الحديث والمعاصر وكان للأردن دور واضح في سير الأحداث من خلال دعم الحكومة اللبنانية في المحاولة للقضاء على تلك الانتفاضة وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة:

١. أكد البحث أن الأسباب التي أدت إلى اندلاع الانتفاضة بين مؤيدي ومعارضي كميل شمعون لم تكن وليدة اللحظة بل كانت بسبب تراكمات أثرت بشكل كبير على الساحة اللبنانية ومن أهمها (الفتن الطائفية، الفساد الإداري، انقسام العالم إلى معسكرين، وانضمام الحكومة اللبنانية إلى المعسكر الغربي مما أدى إلى انقسام المجتمع اللبناني على نفسه. إلخ).

٢. بين البحث أن الجامعة العربية أخفقت في تسوية النزاع لأن الجمهورية العربية المتحدة كانت طرفا فيه فلم تثق حكومة لبنان في ولاية الجامعة على أساس خضوعها للجمهورية العربية.

٣. أبرز البحث أن كميل شمعون سعى على تدويل الانتفاضة؛ بحجة أنه يحارب إلى جانب المعسكر الغربي خطر الشيوعية المتحالفة مع القومية العربية فأعطى للأزمة أبعاداً دولية

٤. أكد البحث أن من أهم المحددات السياسية التي رسمت الموقف الأردني في انتفاضة مايس ١٩٥٨هو تأييدها لحلف بغداد وقبولها مبدأ أيزنهاور وتشكيلها مع العراق الاتحاد العربي الهاشمي الموالي للغرب، لذا كان موقفها مؤيد لحكومة شمعون ضد الانتفاضة.

٥. لقد استطاعت الأردن ان تغير الوضع على الساحة اللبنانية في انتفاضة ١٩٥٨من خلال محاولاتها بدعم حكومة لبنان في الجامعة العربية؛ فضلاً عن المساعدات التي قدمتها لها سواء مالية أو طلب من الحكومتين البريطانية والأمريكية تأييد الحكومة اللبنانية ومساعدتها، كما أن الأردن لم تكتفي بالإدارة السياسية بل عسكرية وصلت الأمور أنها تجاوزت الدعم إلى قيامها بمحاولات لإرسال قوة عسكرية بمعاونة مؤيدي حلف بغداد إلا أنه لم يتم الأمر بسبب ثورة ١٤ تموز التي أطاحت بالحكم الهاشمي في العراق.

٦. وضح البحث أن كميل شمعون طلب تدخل واشنطن لحمايته حيث أنزلت القوات الأمريكية في بيروت ١٩٥٨ بناء على طلبه وبالتالي أنهت الأزمة بعد أشهر منها من خلال انتخاب فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية.

الهوامش

(١) كميل شمعون:١٩٥٢-١٩٥٨ سياسي لبناني مسيحي، ولد في دير التمر في لبنان وهو أيضا زعيما ماروني بارز درس الحقوق في معهد الحقوق الفرنسي عمل موظف برتبة كاتب في مؤسسة دار الكتب اللبنانية الوطنية وانتخب نائبا لعدة دورات عين أمين سر مجلس النواب عام ١٩٣٤- ١٩٣٥ وعين وزيرا للمالية ١٩٣٨ ووزيرا للداخلية ١٩٤٣ وعين أول وزير مفوض لبناني في لندن ١٩٤٤ ومثل لبنان في الأمم المتحدة ١٩٤٦ مؤسس حزب الوطنيين الأحرار

وانتخب رئيسا للجمهورية ١٩٥٢– ١٩٥٨ واستقال بنتيجة ثورة شعبية ضده عام ١٩٥٨ وترأس مجلس النواب عام ١٩٧٥ بوصفه أكبر الأعضاء سنا للمزيد ينظر عداي إبراهيم الجنابي، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٠– ١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأنبار، كلية الآداب، ٢٠١١، ص٩–١٥؛ مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ العرب المعاصر والحديث. الأردن,دار أسامة للنشر والتوزيع،٢٠٠٤.، ص٧٣–٧٤

(٢) همام خضير مطلك، العلاقات الأمريكية– اللبنانية، مكتبة السنهوري، بيروت، ٢٠١٦، ص١٤–١٥

(٣) محمد عمار رديف طالب، أثر مبدأ أيزنهاور على العلاقات السورية الأردنية ١٩٧٥– ١٩٧٦، مجلة آداب الفراهيدي، العدد٨، أيلول ، ٢٠١١، ص٢٤٦؛ ياسر الخزاعلة، تاريخ الأزمة السياسية في لبنان، ١٩٥٧– ١٩٥٨، دار الخليج، عمان، ٢٠٠٧، ص٩٧؛ أسعد كاظم جابر الغزي، العلاقات الأردنية اللبنانية في ظل الأحلاف الإقليمية والمحاور العربية ١٩٥٣– ١٩٦٧، شركة المطبوعات لطباعة والنشر، ، ص١٢٢

(٤) مبدأ ايزنهاور: أعلن الرئيس الأمريكي دويت ايزنهاور عام ١٩٥٧ عن مشروعه الذي تقدم بموجبه بلاده مساعدات عسكرية واقتصادية لدول الشرق الأوسط لرفع قدرتها على وقف أي زحف شيوعي للمنطقة ومقاومة أي مشروع سوفياتي يرمي إلى السيطرة على المنطقة، للمزيد من التفاصيل ينظر: عهود عباس أحمد، مبدأ أيزنهاور والسياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي (١٩٥٧–١٩٥٨) أطروحة دكتوراه غير منشورة، كُلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧، ص١١٥.

(٥) داويت ديفيد ايزنهاور ١٤ أكتوبر ١٨٩٠–٢٨ مارس ١٩٦٩ الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة ينتمي إلى عائلة ذات أصول سويدية انضمت عائلته إلى العصبة الدينية التي عرفت باسم شهود ياهو أما والد إيزنهاور فهو ديفيد يعقوب ايزنهاور والذي كان يعمل رجل دين مزارع وقد تزوج عام ١٨٨٥ ثم انتقل إلى تكساس وهناك ولد داويت إيزنهاور وعمل منذ صغره لكسب المال تقدم للأكاديمية العسكرية في ١٩١١ ثم تخرج منها ١٩١٥ وتخرج من مدرسة قيادة الأركان العامة التابعة للجيش الأمريكي بولاية كنساس عام ١٩٢٦ ثم أصبح مساعدا لرئيس هيئة الأركان بعد سبع سنوات من ذلك أصبح مساعدا لرئيس هيئة أركان ذلك الوقت الجنرال دوجلاس ماك آرثر ثم ترقى إلى رتبة عميد عام ١٩٤١ وبعد ذلك تولى منصب رئيس جامعة كولومبيا عام ١٩٤٨ في نيويورك ثم عين عام ١٩٥٠ قائدا لقوات منظمة حلف الشمال الأطلسي وفي عام ١٩٥٢ تولى رئاسة الولايات المتحدة خلفا لهاري ترومان وأعلن مشروعه عام ١٩٥٧ وقد ترك الحكم عام ١٩٦١ وتلاه جون كينيدي سارة بوزيدي، مشروع ايزنهاور ١٩٥٧ في منطقة الشرق الأوسط مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر، رسالة لنيل درجة

الماجستير التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شتمه،٢٠١٦-٢٠١٧، ص٣٥-٣٧

[٦] محمد حبيب صالح، محمد يوفا، قضايا عالمية معاصرة دراسات في العلاقات الدولية المعاصرة، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٨-١٩٩٩، ص١١٢

(٧)ياسر الخزاعلة، المرجع السابق، ص٩٨

(٨) شارل مالك: شارل حبيب مالك 1906م 1987 -م سياسي ودبلوماسي ومفكر لبناني أرثودكسي .شارك في صياغة وإعداد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ديسمبر ١٩٤٨ بصفته رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة آنذاك. شغل منصب وزير خارجية لبنان بين نوفمبر ١٩٥٦ وسبتمبر ١٩٥٨، ومنصب وزير التربية و الفنون الجميلة من نوفمبر ١٩٥٦ حتى أغسطس ١٩٥٧ في حكومة سامي الصلح في عهد الرئيس كميل شمعون .ترأس الجمعية العامة للأمم المتحدة بين عامي ١٩٥٨ و١٩٥٩. ساهم في بدايات الحرب الأهلية اللبنانية في تأسيس الجبهة اللبنانية وكان من أبرز منظريها مع الدكتور فؤاد أفرام البستاني .و قد كان الوحيد بين أقطابها الذي لا ينتمي إلى الطائفة المارونية . توفي في بيروت في 28ديسمبر 1987م بعد صراع مع مرض السرطان

[٩] سليمان تقي الدين، التطور التاريخي للمشكلة اللبنانية ١٩٢٠- ١٩٧٠ مقدمات الحرب الأهلية، دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٧٧، ص٨٤-٨٥

[١٠] أسعد كاظم جابر الغزي، المصدر السابق، ص١٢٤

[١١] ياسر خزاعلة، المرجع السابق، ص١٠٢-١٠٣

[١٢] المرجع نفسه، ص١٠٣

[١٣] أسعد كاظم جابر الغزي، المصدر السابق، ص١٢٤

[١٤] يجدر الإشارة إلى أن لبنان قد تلقى في الفترة ما بين عام ١٩٥٢- ١٩٥٨ مساعدات فنية واقتصادية وعسكرية مقدارها ٣٨ مليون دولار من قبل الولايات المتحدة ياسر خزاعلة، دور الإدارة الأمريكية والقوى الغربية في لبنان ١٩٤٣-١٩٦١، دراسة تحليلية للأزمات اللبنانية في ضوء وثائق يكشف عنها لأول مرة، دار الخليج، ٢٠١٢، ص٢٧١

[١٥] نصيف جاسم الجميلي، التطورات السياسية في لبنان (١٩٥٨- ١٩٧٥)، دار الحداثة، بغداد، ٢٠٢١، ص١١٢

(١٦) فاضل حايف كاظم غربي السلطاني، صائب سلام ودوره السياسي في لبنان حتى عام ٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤، ص٨١-٨٢

(١٧) في أول شباط عام ١٩٥٨، اعلن قيام الوحدة بين مصر وسوريا وتأسيس الجمهورية العربية المتحدة برئاسة جمال عبد الناصر، وكان من شأن ذلك ان تضاعفت الحماسة الجماهير الإسلامية لهذا الحدث التاريخي، ولما جاء قائد الثورة المصرية إلى دمشق قامت وفود عديدة من المناطق الإسلامية اللبنانية بالمشاركة في استقباله إزاء هذه الأحداث في حين تضاعف القلق في الأوساط المسيحية مما زاد الفجوة بين الفريقين، للمزيد ينظر: أسعد كاظم جابر الغزي، المصدر السابق، ص١٣٦-١٣٧.

(١٨) هاني عبيد زباري السكيني، الإمام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان ١٩٦٠- ١٩٧٨، مجلس كلية الآداب جامعة البصرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ المعاصر، ٢٠٠٩، ص٢٤-٢٥

Simon Davis, Joseph Smith, The A To Z Of The Cold War , .Scarecrow Press, USA, 2005, P198.

(19) ,Hatem Shareef Abu-Lebdeh Conflict and peace in the Middle East : national perceptions and United States-Jordan relations University Press of America, USA,1997,P104

(٢٠) ياسر خزاعلة، المصدر السابق، ص١٤٢

(٢١) حسن جبار سعيد الخفاجي، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان ١٩٥١-١٩٨٧، رسالة لنيل درجة الماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤، ص٦٠

(٢٢) صادق السوداني، صفحات من تاريخ الانتفاضة الشعبية اللبنانية لسنة ١٩٥٨، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٢٤، بغداد،١٩٨٤، ص١١٠-١١١ ، فتحي عباس الجبوري العلاقات العراقية اللبنانية ١٩٣٩- ١٩٥٨، رسالة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٣ ص١١٥

(٢٣) يجدر الإشارة أن شمعون طلب من العراق مساعدة مالية قدرها ٣٠٠ ألف باون استرليني لتمويل حملة الانتخابات ولمساعدة اللاجئين السوريين في لبنان وتم فعلا إرسال عشرين ألف دينار بصورة مستعجلة إلى كميل شمعون كما اتصلت الحكومة العراقية بالحزب القومي السوري في لبنان داعية إياه للمشاركة في تعزيز موقف الحكومة اللبنانية وأوعزت الحكومة العراقية إلى الملحق العسكري العراقي في بيروت بمنح الحزب المذكور مساعدة مالية مقدارها ١٢٥ ألف ليرة لبنانية فتحي عباس الجبوري، المصدر السابق، ص١١٧

(٢٤) د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ٣١١/٢٦٩١ ، تقارير السفارة الملكية العراقية في بيروت، الموضوع: انتخابات ١٩٥٧ مقدماتها ونتائجها ، المرقم س/١/٢/٢١ ، المؤرخ في ٨/كانون الثاني/١٩٥٧ ، ص٢ وما بعدها .

[٢٥] يعد بشارة خوري ١٨٩٠- ١٩٦٤ أول رئيس جمهورية للبنان بعد الاستقلال ولد عام ١٨٩٠ في عائلة مارونية ودرس السياسة في جامعة القديس يوسف اليسوعية في بيروت وتخرج محاميا ومارس المهنة في القاهرة وعين عام ١٩٢٦ وزيرا للداخلية وعام ١٩٤٣ انتخب اول رئيس للجمهورية واعتقلته السلطات الفرنسية عندما حاول إلغاء الدستور الذي كان يتناقض مع الاستقلال إلا أن الضغوط الداخلية والخارجية أجبرت فرنسا على الاعتراف باستقلال لبنان واجبر على الاستقالة عام ١٩٥٢ تحت ضغط المعارضة والاضطرابات مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ العرب المعاصر والحديث.,دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٤، ص٧١-٧٣

(٢٦) سعد نصيف جاسم، التطورات السياسية في لبنان، (١٩٥٨-١٩٧٥)، أطروحة دكتوراه كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص٨٨؛ .سعد الدين ابراهيم، الملل والنحل والأعراق هموم الأقليات في العالم العربي، دار ابن رشد، مصر، ٢٠١٨، ص٣٧٠

[٢٧]عداي إبراهيم مجيد حوران الجنابي، المصدر السابق، ص ١٨٣

(٢٨) نسيب المتنبي: صحفي لبناني صاحب جريدة (التلغراف البيرونية) عرف عنه بانتقاده الشديد لسياسة كميل شمعون وتشدد في نقده ومعارضة وطالبه علناً بالتنحي عن الجمهورية في سبيل المصلحة العامة، تعرض المتني للاعتقالات عدة مرات وكان اغتياله في أيار ١٩٥٨ امام منزله ووجد في جيبه أربع رسائل خالية من التوقيع تهدده فيها بالقتل إذا لم يرتدع عن موقفه السياسي المعارض للحكومة اعلنت الصحافة الحداد والجهة الوطنية و الأحزاب المعارضة، ودعت الاحزاب العام احتجاجاً على اغتياله واتهمت رجال الشرطة والموالين للحكومة باغتياله، للمزيد ينظر: هاني عبيد زباري السكيني، الإمام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان ١٩٦٠- ١٩٧٨، أحمد سعيد عبود، انتفاضة الجنوب وسياسة الاحلاف والمحاور، دار الكتاب الحديث،بيروت، ١٩٩٤، ص١٣٠-١٣٤؛ فاضل جاسم منصور الخزعلي، العلاقات السورية – اللبنانية ١٩٤٦- ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٢، ص٢٠٣

G. Barraclougn: Survey of International Affairs 1956-1958, Oxford University press, (London: 1962), p. 369.

[29]Samir Khalaf, . Civil and uncivil violence in Lebanon : a history of the internationalization of communal conflict., Columbia University Press UK, 2002, P114.

سليمان، تقي الدين،المصدر السابق، ص٨٥؛ فاضل حايف كاظم غربي السلطاني، المصدر السابق ص٨٥

([30]Fahim ،I ،Qubain ،crisisi in Lebanon ،The Middle east ، Institute Washington ،D.C ،1961 ، p.p 28 .

[٣١]أسامة عيسى تليلان السليم، السياسة الخارجية الأردنية والأزمات العربية، ج١، ط١، د.د، عمان، ٢٠٠٠، ص٧٧

[٣٢] فاطمة قدورة الشامي، الدكتور عبد الله اليافي إنسان، إنسان قانوني ورجل الدولة، دار النهضة،لبنان ،٢٠١٦ ، ص٧٥

[٣٣] فاضل جاسم منصور الخزعلي، المصدر السابق، ص١٧٧-١٧٨؛ عباس أبو صالح، المصدر السابق ، ص٧٦- ٧٩؛ فاطمة قدورة الشامي، المصدر السابق، ص ٨١

[٣٤] وضمت حميد فرنجية فؤاد عمون رينيه معوض نسيم مجلاني إلياس الخوري وتوبار توسريان ادمون رباط فيليب تقلا اميل الخوري فؤاد الخوري الياس بعقليني أنيس صالح صائب سلام أحمد الأسعد وعبد الله اليافي، حسن العويني وعبد الله المشنوق وعلي بزي محمد صفي الدين حسن بحصلي حسن فرحات رفيق نجا رشيد كرامي صبري حمادة معروف سعد كامل الأسعد كمال جنبلاط وشفيق مرتضى فاطمة قدورة الشامي، المصدر السابق،، ص٧٩

[٣٥] محمد الحجيري، الاغتيالات الثقافية والسياسية في بيروت الحداثة، مجلة الفيصل، العددان ٣٥٣- ٣٥٦ ، شوال ذي القعدة ١٤٤٣ ذو القعدة، مابو ٢٠٢١، ص٩٣

[٣٦] علي محافظة بريطانيا والوحدة العربية ١٨٤٥- ٢٠٠٥، د,ط، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١١، ص١٧٥

[٣٧] في ١٠ حزيران / يونيو ، قدم النائب السويدي غونار يارينغ مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي يدعو إلى إرسال مجموعة مراقبة إلى لبنان "لضمان عدم وجود تسلل غير قانوني للأفراد أو توريد أسلحة أو مواد أخرى عبر اللبنانيين. الحدود) " .أيد ممثل الولايات المتحدة هنري كابوت لودج القرار باعتباره "محاولة مفيدة لمواجهة موقف ملح. بعد مناقشة مستفيضة، تبنى مجلس الأمن القرار السويدي في ١١ يونيو ، وسمح للأمين العام بتنفيذه . ناقش وزير الخارجية دالاس لاحقًا القرار مع وزير الخارجية شارل مالك وأوضح مالك أن بلاده كانت تفضل قرارًا أقوى يدين الجمهورية العربية المتحدة لتدخلها في الشؤون اللبنانية، لكنه اعترف بأن أي قرار أقوى من ذلك الذي اقترحته السويد كان سيستخدم حق النقض من قبل الاتحاد السوفيتي .السفير مكلينتوكذكرت من بيروت أن هناك شعور عام بالارتياح في الحكومة اللبنانية بشأن قرار لأمم المتحدة .كان الرئيس شمعون مبتهجا بشكل خاص .وأشار مكلينتوك إلى أن السفيرين البريطانيين والفرنسيين اتفقا معه في التقييم القائل بأنه، مع وجود قوات كافية، يجب أن يكون فريق مراقبي الأمم المتحدة قادرًا على منع المزيد من التسلل للأنصار والأسلحة من سوريا

F.R.U.S, 1958–1960, Lebanon And Jordan, Volume Xi, No 66, P108

(٣٨)حبيب صادق، حوار الأيام، أجرى الحوار:الإعلامي طانيوس دعيبس، دار الفارابي، لبنان، ٢٠١٤، ص ٥٤١؛ سعد نصيف جاسم الجميلي، التطورات السياسية في لبنان(١٩٥٨-١٩٧٥)، ص٩٢

(٣٩) ياسر خزاعلة، المصدر السابق، ص

(40) F.R.U.S, 1958–1960, LEBANON AND JORDAN, VOLUME XI, NO. 97, P.97. Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon Washington , June 19, 1958—8:01 p.m.

(٤١) في ١٨ يوليو / تموز ، نظر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في القرار المقدم في ١٧ يوليو / تموز من قبل الممثل الأمريكي لودج الذي يدعو إلى "تدابير إضافية ، بما في ذلك مساهمة واستخدام الوحدات ، حسب الضرورة لحماية وحدة أراضي لبنان واستقلاله أيد القرار تسعة أعضاء في المجلس ، لكن الاتحاد السوفياتي رفضه. تبعه لودج ببيان أشار فيه إلى أن الاتحاد السوفييتي قد أحبط فعليًا جهود مجلس الأمن للاستجابة للأزمة ، وقدم قرارًا يدعو إلى جلسة طارئة للجمعية العامة للنظر في الشكوى اللبنانية من عدوان من قبل مجلس الأمن. الجمهورية العربية المتحدة. ورد الممثل السوفييتي سوبوليف بمشروع قرار يدعو إلى عقد جلسة طارئة للجمعية العامة للنظر في "تدخل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في لبنان. والأردن. " تم إرجاء التصويت على هذين القرارين إلى أن تتاح للمجلس الفرصة للنظر في قرار قدمه أيضًا الممثل الياباني ماتسودايرا في ١٨ يوليو يطلب من الأمين العام اتخاذ الخطوات اللازمة لتمكين الأمم المتحدة من الوفاء به.الأغراض المحددة في القرار الذي تم تبنيه في ١١ يونيو ، وبالتالي تسهيل انسحاب القوات الأمريكية من لبنان.

F.R.U.S, 1958–1960, Lebanon and Jordan, Volume XI NO 195 , P332

(٤٢) بول طبر، وهيب معلوف، الهجرة وتشكل النخبة السياسية في لبنان، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان، ٢٠٢١، ص١٠٣

(43) Young,John W.The Longman Companion to America, Russia and the Cold War, 1941-1998.Taylo & Francis UK ,2014.P28

(٤٤) حبيب صادق، المصدر السابق، ص٥٤٢

(٤٥) روبرت مزرفي عين وكيل وزير الخارجية لشؤون الأمم المتحدة في ١٩٥٣ ثم عين مساعد وكيل وزير الخارجية للشؤون الخارجية والسياسية مبعوث رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، دوايت ايزنهاور إلى بيروت حيث وصلها في ١٧ تموز ١٩٥٨ واجتمع مع الرئيس كميل شمعون في القصر الرئاسي لغرض إقناعه بالعدول عن ترشيح نفسه للرئاسة . وتوفي ١٩٧٨.إيزنهاور،

مذكرات إيزنهاور ، ترجمة: هوبرت بونكمات، ١٩٦٩، ص١٢٢؛ ينظر سنان صادق الزيدي، سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق ١٩٥٨ -١٩٦٣م، أطروحة غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٥٠

(٤٦)فاضل حايف كاظم غربي السلطاني، المصدر السابق، ص٨٧-٨٨؛ صادق السوداني ، المصدر السابق ، ص١٣٢ .

(٤٧) سعد نصيف جاسم الجميلي، المصدر السابق، ص٩٥

(٤٨) حسين بن طلال ١٩٣٥- ١٩٩٩ ولد في عمان وتلقى علومه في الاسكندرية وهارد وسانت هرست العسكرية البريطانية وكان مع جده في القدس أثناء اغتياله عام ١٩٥١ وتولى العرش بعد والده عام ١٩٥٣ واتبع سياسة حكيمه في موائمة الأردن في السياستين الخارجية والداخلية بمختلف الظروف التي مرت بها الأحداث العربية والدولية الخطيرة فلم ينضم إلى حلف بغداد عام ١٩٥٥ وساير الحركة الوطنية وضباط الجيش ووافق على طرد كلوب باشا الضابط البريطاني في الجيش الاردني عام ١٩٥٥ وقام بتعيين سليمان النابلسي رئيسا للوزراء عام ١٩٥٦ واقام مع ابن عمه فيصل بن غازي ١٩٣٣- ١٩٥٨ ملك العراق الاتحاد العربي الهاشمي في شباط ١٩٥٨ ولكن الاتحاد سقط مع سقوط النظام الملكي في العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وأنزلت القوات البريطانية في الأردن واستطاع الحكم في الأردن الصمود أمام هذه التحديات في العراق وشارك في الحرب ١٩٧٣ وتوفي في مرض عضال عام ١٩٩٩ مفيد الزيدي، المصدر السابق، ص٨٠-٨٢.

(٤٩) خليل الحجاج، العلاقة الأردنية الأمريكية دراسة تاريخية في العوامل السياسية والآثار التنموية ١٩٥٧-١٩٥٨، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأردن، المجلد ٣٦، العدد١، ٢٠٠٩، ص١٨٦

(٥٠) أحمد طربين، الوحدة العربية في تاريخ المشرق العربي ١٨٠٠- ١٩٥٨، د.م، د.ت، ص٢٨٤- ٢٨٩؛ ياسر نايف قطيشات، العلاقات السياسية الأردنية العربية في ظل متغيرات النظام الإقليمي العربي من أيديولوجيا القومية إلى النزعة القطرية ١٩٥٢-٢٠٠٤ ، دار يافا، عمان، ٢٠٠٨، ص

(٥١) علي ابراهيم البشايرة، الأردن والمشاريع الغربية عن الشرق الأوسط(١٩٥٠- ١٩٥٧)، رسالة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر. كلية الآداب جامعة اليرموك، ١٩٩٣-١٩٩٤، ص٨٠

(٥٢) علي محافظة ، المصدر السابق ص١٤٥-١٤٦

(٥٣) ياسر نايف قطيشات، المصدر السابق، ص ص١٥٤

(٥٤) عباس أبو صالح، المصدر السابق ص٤٦

[٥٥] أسعد كاظم جابر الغزي، المصدر السابق، ص١٢٢

[٥٦] نوري السعيد ولد في بغداد بحملة تبة كرد عام ١٨٨٨ وتخرج من المدرسة الحربية في اسطنبول خدم في الجيش العثماني وشارك في الثورة العربية وانضم إلى فيصل في سوريا وبسبب فشل مملكة الامير فيصل في سوريا عاد إلى العراق فكان سياسي عراقي بارز في فترة العهد الملكي شغل منصب رئاسة الوزراء ١٤ مرة خلال مدة ١٩٣٠ – ١٩٥٨ توفي مقتولا في إنقلاب العسكري ١٩٥٨ محسن محمد المتولي العربي نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية، ط١، الدار العربية للموسوعات،

[٥٧] عدنان مندرس:ولد عام ١٨٩٩ في تركيا أول زعيم سياسي منتخب ديمقراطيا في تاريخ تركيا تولى رئاسة الوزراء بين عامي ١٩٥٠ – ١٩٦١ أعدم شنقا من قبل العسكريين في تركيا بعد الانقلاب ١٩٦٠ وكيبيديا الموسوعة الحرة:

/https://ar.wikipedia.org/wiki

[٥٨] جريدة النهار، ع٥٧٨٧، في ١٩ تشرين الأول ١٩٥٤

(٥٩) جريدة الأخبار ع ٣٩٥١، ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٥

(٦٠) خالدة أبلال الجبوري، الأبعاد السياسية للحكم الهاشمي ١٩٤١–١٩٥٨، محاكاة للدراسات والتشر، النايا للدراسات والنشر. دمشق، دمشق، ٢٠١٢، ص٢٩٥

(٦١) علي محافظة، العلاقات الأردنية البريطانية من تأسيس الامارة حتى إلغاء المعاهدة (١٩٢١–١٩٥٧)، دار النهار، ١٩٧٣، ص٢٧٢

(٦٢) النابلسي: سليمان النابلسي: ولد في مدينة السلط عام ١٩٠٨ شغل مناصب عدة وزارية فعين وزيراً للمالية والاقتصادية لسنة ١٩٤٧ و١٩٥٠و ١٩٦١وأسند إليه منصب سفير الأردن في بريطانيا ١٩٥٣ – ١٩٥٤ واختير دولته رئيسا لمجلس الوزراء ١٩٥٦– ١٩٥٧ ووزيرا للخارجية والمواصلات نايف الحجازي، ومحمود عطاالله ، شخصيات أردنية، د.م ، د.ت، ص١٠٥

خليل الحجاج، المصدر السابق، ص١٨٧

(٦٣) فادي كريشات، الأردن والنفوذ البريطاني بين عامي ١٩٢١–١٩٥٨، رسالة لنيل درجة الماجستير كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠١٠، ص٢٦٢

[٦٤] خليل الحجاج، المصدر السابق ص١٨٦ فادي كريشات، المصدر السابق، ص٢٦٢

[٦٥]فربدون، الحسين ملك المملكة الهاشمية مهنتي كملك أحاديث ملكية، ترجمة: غازي غزيل، مراجعة محمد عزت نصر الله، مؤسسة مصري للتوزيع ص١٣٣

[٦٦] أسعد كاظم جابر الغزي، المصدر السابق، ص١٥٣–١٥٤

(٦٧) سعد عبد القادر ماهر، تراتيل على شاطىء البحر قصة العراق، ٣ج،:د.م ، ٣٠ اكتوبر ٢٠١٩، الجزء الأول ، ص١٠٦

(٦٨) عبد الرحمن التميمي، موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية والاسرائيلية، دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص٢١٦

(٦٩) فادي كريشات، المصدر السابق، ص٢٦٣

(70) Gubster peter, Jordan crossroads of middle eastern events, westview press, London, 1996, p96

(٧١) هشام قبلان، لبنان ازمة وحلول، (بيروت، دار الافاق الجديدة، ١٩٧٨)، ص٣٠.

(٧٢) ولد مار غلمن، عراق نوري السعيد، ترجمة خيري حماد، بيروت، ١٩٦٥، ص٢٧٧؛

(٧٣)خالدة أبلال الجبوري، المصدر السابق، ص٣١٣

(٧٤) علاء حسين الرهيمي، موقف العراق من الانتفاضة اللبنانية ١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد،كلية الآداب، ٢٠٠٢، ص١٠١.

(٧٥)خالدة أبلال الجبوري، المصدر السابق ، ص٣١٣

(٧٦) خالدة أبلال الجبوري، المصدر السابق، ص٣١٤

(٧٧) عباس أبو صالح، المصدر السابق، ص١٢٠؛أحمد خليل محمودي، لبنان في جامعة الدول العربية ١٩٤٥-١٩٥٨، المركز العربي للأبحاث والتوثيق بيروت، ص١٨٠

(٧٨) عداي إبراهيم مجيد حوران الجنابي، المصدر السابق، ص١٩٢؛ أحمد خليل محمودي، المصدر السابق، ص١٨٠-١٨١

(٧٩) قبلان، المصدر السابق، ص٣٦.

(٨٠) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص١١٥

(٨١) أحمد خليل محمودي، المصدر السابق، ص١٨٣-١٨٦؛ عباس أبو صالح، المصدر السابق، ص١٢١-١٢٢

(٨٢) خالدة أبلال الجبوري، المصدر السابق، ص٣١٤

(٨٣)خالدة أبلال الجبوري، المصدر السابق ص٣١٥

(٨٤)خالدة أبلال الجبوري، المصدر السابق ١٩٥٨ص٣١٥.

(٨٥) سيد عبد الرحيم أبو خبر،سياسة الولايات المتحدة الأمريكية نحو ليبيا ١٩٨٩- ١٩٦٩، زهران للنشر، ٢٠١٧، ص٢٤-٢٥

(٨٦)السوداني، المصدر السابق، ص١١٦.

المصادر والمراجع المستخدمة

الوثائق

١. د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ٣١١/٢٦٩١ ، تقارير السفارة الملكية العراقية في بيروت، الموضوع: انتخابات ١٩٥٧ مقدماتها ونتائجها ، المرقم س/٢١/٢/١ ، المؤرخ في ٨/كانون الثاني/١٩٥٧ ، ص٢ وما بعدها .

وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية

1. F.R.U.S, 1958–1960, Lebanon and Jordan, Volume XI NO 195 , P332

2. F.R.U.S, 1958–1960, Lebanon And Jordan, Volume Xi, No 66, P108

3. F.R.U.S, 1958–1960, LEBANON AND JORDAN, VOLUME XI, NO. 97, P.97. Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon Washington , June 19, 1958—8:01 p.m.

الكتب العربية والمعربة:

١. . ابراهيم، سعد الدين ، الملل والنحل والأعراق هموم الأقليات في العالم العربي، دار ابن رشد، مصر، ٢٠١٨،

٢. .إيزنهاور، مذكرات إيزنهاور ، ترجمة: هوبرت بونكمات، د.م، ١٩٦٩،

٣. أبو خبر، سيد عبد الرحيم ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية نحو ليبيا ١٩٨٩- ١٩٦٩، زهران للنشر، ٢٠١٧

٤. تقي الدين، سليمان ، التطور التاريخي للمشكلة اللبنانية ١٩٢٠- ١٩٧٠ مقدمات الحرب الأهلية، دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٧٧،

٥. التميمي، عبد الرحمن ، موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية والاسرائيلية، دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٧،

٦. الجبوري، خالدة أبلال، الأبعاد السياسية للحكم الهاشمي ١٩٤١-١٩٥٨، محاكاة للدراسات والتشر، النايا للدراسات والنشر. دمشق، دمشق، ٢٠١٢،

٧. جم فريدون ، الحسين ملك المملكة الهاشمية مهنتي كملك أحاديث ملكية، ترجمة: غازي غزيل، مراجعة محمد عزت نصر الله، مؤسسة مصري للتوزيع، د.ت

٨. الجميلي، نصيف جاسم، التطورات السياسية في لبنان (١٩٥٨- ١٩٧٥)، دار الحداثة، بغداد، ٢٠٢١،

٩. الخزاعلة، ياسر ، تاريخ الأزمة السياسية في لبنان، ١٩٥٧- ١٩٥٨، دار الخليج، عمان، ٢٠٠٧،

١٠. خزاعلة، ياسر ، دور الإدارة الأمريكية والقوى الغربية في لبنان ١٩٤٣-١٩٦١، دراسة تحليلية للأزمات اللبنانية في ضوء وثائق يكشف عنها لأول مرة، دار الخليج، عمان، ٢٠١٢

١١. الزيدي، سنان صادق، سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق ١٩٥٨ -١٩٦٣م، أطروحة غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥،

١٢. الزيدي، مفيد، موسوعة تاريخ العرب المعاصر والحديث.الأردن,دار أسامة للنشر والتوزيع،٢٠٠٤

١٣. السليم، أسامة عيسى تليلان، السياسة الخارجية الأردنية والأزمات العربية، ج١، ط١، د.د، عمان، ٢٠٠٠،

١٤. الشامي، فاطمة قدورة ، الدكتور عبد الله اليافي إنسان، إنسان قانوني ورجل الدولة، دار النهضة،لبنان ،٢٠١٦

١٥. صالح، محمد حبيب ، يوفا، محمد ، قضايا عالمية معاصرة دراسات في العلاقات الدولية المعاصرة، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٨-١٩٩٩،

١٦. طبر، بول ، معلوف، وهيب، الهجرة وتشكل النخبة السياسية في لبنان، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان، ٢٠٢١،

١٧. طربين، أحمد، الوحدة العربية في تاريخ المشرق العربي ١٨٠٠- ١٩٥٨، د.م، د.ت،

١٨. عبود، أحمد سعيد ، انتفاضة الجنوب وسياسة الاحلاف والمحاور، دار الكتاب الحديث،بيروت، ١٩٩٤،

١٩. الغزي، أسعد كاظم جابر ، العلاقات الأردنية اللبنانية في ظل الأحلاف الإقليمية والمحاور العربية ١٩٥٣- ١٩٦٧، شركة المطبوعات لطباعة والنشر، ٢٠١٥

٢٠. غلمن، ولد مار، عراق نوري السعيد، ترجمة خيري حماد، بيروت، ١٩٦٥،

٢١. قبلان، هشام ، لبنان ازمة وحلول، (بيروت، دار الافاق الجديدة، ١٩٧٨)، ص٣٠.

٢٢. قطيشات، ياسر نايف، العلاقات السياسية الأردنية العربية في ظل متغيرات النظام الإقليمي العربي من أيديولوجيا القومية إلى النزعة القطرية ١٩٥٢-٢٠٠٤ ، دار يافا، عمان، ٢٠٠٨،

٢٣. قطيشات، ياسر نايف، العلاقات السياسية الأردنية العربية في ظل متغيرات النظام الإقليمي العربي من أيديولوجيا القومية إلى النزعة القطرية ١٩٥٢-٢٠٠٤

٢٤. ماهر، سعد عبد القادر ، تراتيل على شاطىء البحر قصة العراق، ٣ج،:د.م ، ٣٠ اكتوبر ٢٠١٩، الجزء الأول ، ص١٠٦

٢٥. المتولي العربي، حسن محمد العربي نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٠

٢٦. محافظة، علي ، العلاقات الأردنية البريطانية من تأسيس الامارة حتى إلغاء المعاهدة (١٩٢١-١٩٥٧)، دار النهار، ١٩٧٣،

٢٧. محافظة، علي بريطانيا والوحدة العربية ١٨٤٥- ٢٠٠٥، د.ط، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١١،

٢٨. محمودي، أحمد خليل، لبنان في جامعة الدول العربية ١٩٤٥-١٩٥٨، المركز العربي للأبحاث والتوثيق بيروت، ١٩٩٤،

٢٩. مطلك، همام خضير، العلاقات الأمريكية- اللبنانية، مكتبة السنهوري، بيروت، ٢٠١٦،

٣٠. نايف الحجازي، ومحمود عطاالله، شخصيات أردنية، د.م ، د.ت،

الرسائل والأطاريح

١. أحمد، عهود عباس، مبدأ أيزنهاور والسياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي (١٩٥٧-١٩٥٨) أطروحة دكتوراه غير منشورة، كُلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧،

٢. البشايرة، علي ابراهيم، الأردن والمشاريع الغربية عن الشرق الأوسط(١٩٥٠- ١٩٥٧)، رسالة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر. كلية الآداب جامعة اليرموك، ١٩٩٣-١٩٩٤،

٣. بوزيدي، سارة، مشروع ايزنهاور ١٩٥٧ في منطقة الشرق الأوسط مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر، رسالة لنيل درجة الماجستير التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شتمه،٢٠١٦-٢٠١٧،

٤. الجبوري، فتحي عباس خلف، العلاقات العراقية اللبنانية ١٩٣٩- ١٩٥٨، رسالة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٣

٥. الجميلي، سعد نصيف جاسم، التطورات السياسية في لبنان، (١٩٥٨-١٩٧٥)، أطروحة دكتوراه كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٤

٦. الجنابي، عداي إبراهيم مجيد حوران، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٠-١٩٨٧، رسالة ماجستير لنيل درجة الماجستير، رسالة غير منشورة، جامعة الأنبار ٢٠١١،

٧. الخزعلي، فاضل جاسم منصور ، العلاقات السورية – اللبنانية ١٩٤٦- ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٢،

٨. الخفاجي، حسن جبار سعيد، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان ١٩٥١-١٩٨٧، رسالة لنيل درجة الماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤،

٩. الرهيمي، علاء حسين ، موقف العراق من الانتفاضة اللبنانية ١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٢،

١٠. السكيني، هاني عبيد زباري ، الإمام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان ١٩٦٠- ١٩٧٨، مجلس كلية الآداب جامعة البصرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ المعاصر، ٢٠٠٩،

١١. السلطاني، فاضل حايف كاظم غربي ، صائب سلام ودوره السياسي في لبنان حتى عام ٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤،

١٢. العبادي، رملة ناصر زيارة، السياسة الأمريكية تجاه لبنان ١٩٨٢- ١٩٩٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠٢٠

١٣. كريشات، فادي، الأردن والنفوذ البريطاني بين عامي ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة لنيل درجة الماجستير كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠١٠،

المقالات

١. الحجاج، خليل، العلاقة الأردنية الأمريكية دراسة تاريخية في العوامل السياسية والآثار التنموية ١٩٥٧-١٩٥٨، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأردن، المجلد ٣٦، العدد١، ٢٠٠٩،

٢. الحجيري، محمد، الاغتيالات الثقافية والسياسية في بيروت الحداثة، مجلة الفيصل، العددان ٣٥٣- ٣٥٦ ، شوال ذي القعدة ١٤٤٣ ذو القعدة، أيار ٢٠٢١

٣. السوداني، صادق، صفحات من تاريخ الانتفاضة الشعبية اللبنانية لسنة ١٩٥٨، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٢٤، بغداد،١٩٨٤،

٤. طالب، محمد عمار رديف، أثر مبدأ أيزنهاور على العلاقات السورية الأردنية ١٩٧٥-١٩٧٦، مجلة آداب الفراهيدي، العدد٨، أيلول ، ٢٠١١، ص٢٤٦؛

الجرائد والصحف الرسمية

١. جريدة الأخبار ع ٣٩٥١، ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٥

٢. جريدة النهار، ع٥٧٨٧، في ١٩ تشرين الأول ١٩٥٤

الانترنت

١. ويكيبيديا الموسوعة الحرة:https://ar.wikipedia.org/wiki

٢. المراجع الأجنبية

1. Abu-Lebdeh, Hatem Shareef, Conflict and peace in the Middle East : national perceptions and United States-Jordan relations University Press of America, USA,1997,

2. Barraclougn: Survey of International Affairs 1956-1958, Oxford University press, (London: 1962

3. Davis, Simon, Smith, Joseph , The A to Z of the Cold War , .Scarecrow Press, USA, 2005,

4. Khalaf ,Samir ,. Civil and uncivil violence in Lebanon : a history of the internationalization of communal conflict., Columbia University Press UK, 2002,

5. peter ,Gubster, Jordan crossroads of middle eastern events, westview press, London, 1996,

6. Qubain, Fahim ،I ،crisis in Lebanon ،The Middle east ،Institute Washington ،D.C ،1961 ،

7. Young,John W.The Longman Companion to America, Russia and the Cold War, 1941-1998.Taylo & Francis UK ,2014.